

Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov

Country: Jordan

Issuing authority: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

Sermon date (Gregorian): 2025-08-15

ة بوتلاو نوبواتلا

Sermon title (extracted):

Source URL: https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech/خطبة_التوابون_والتنورة_2025-8-15.pdf

Retrieved at: 2026-02-09T20:28:38Z

Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.

Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)

سلسلة الذين يحبهم الله تعالى (4)

عنوان خطبة الجمعة الموحد (التابون والتوبة)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنّة بالإضافة إلى المادّة العلمية المساندة والمساعدة

صفر 1447هـ الموافق 15/8/2025م 21

(محاور الخطبة)

- أمر الله عز وجل عباده بالتوبة، ورغبهم فيها، ووعدهم بقبولها.
- للتوبة شرائط لا بدّ من تحقيقها حتى تكون صادقة نصوحاً كما أمر بها الله تعالى، وهي:
1. الندم بالقلب على الذنوب السالفة، 2. الإقلاع عن الذنب، 3. العزم على أن لا يعود إلى الذنب مرة أخرى، 4. وإعادة الحقوق إلى أصحابها.
- يجب على العبد إذا تاب من ترك شيء من الفرائض اللازمـة كالصلـاة والزكـاة، أن يتدارك ما فاته من ذلك بالقضاء حسب الاستطاعة والإمكان.
- إذا تاب العبد من ذنبـه بحسب هذه الشروطـ، فينـبغـي له أن يكون بين الخوف والرجاءـ، يـخـافـ من عدم قبول التوبة لظنهـ أنه لم يـأـتـ بـتـمـامـ ما يـجـبـ عـلـيـهـ، ويرـجـوـ من رـبـهـ قـبـولـ توـبـتهـ بـفـضـلـهـ وإـحـسـانـهـ وـكـرـمـهـ.
- يجب على كل مؤمن وجوباً متأكداً أن يجدد التوبة في كل حال وحين، وذلك لأن الذنوب كثيرة، ومنها الصغائر والكبائر، والذنوب الباطنة، والذنوب الظاهرة، وذنوب يعلمها العبد وذنوب لا يعلمها، والسبيل إلى هذه التوبة كثرة الاستغفار والمداومة عليه في كل وقت وحين.
- اللهم إنا نتوجه إليك في غرة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين، اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخصّ برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشفاف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.
- أن الله قد أمركم بأمر عظيمبدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى:
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفِرَ

ذنبه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاتة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

● واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خطط خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر".

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقاهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

● يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ التحل: 90.

| فهرس الآيات / | |
|--|-------------------|
| الآية | السورة ورقم الآية |
| (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) | البقرة: 222 |
| (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَئِمَّةُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) | النور: 31 |
| (وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عَبَادِهِ وَيَغْفِرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) | الشورى: 25 |
| (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ثُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا) | التحريم: 8 |
| (فُلُونَ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَفْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) | الزمر: 53 |

فهرس الأحاديث /

| نحو الحديث | بيان الحديث |
|------------------|---|
| سنن ابن ماجه | «التائب من الذنب، كمن لا ذنب له» |
| مسند الإمام أحمد | «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنِّي أَثُوْبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةً مَرَّةً» |
| صحيح مسلم | «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسِطُ يَدَهُ بِاللَّيلِ لِيَتُوبَ مَسِيَّهُ النَّهَارَ، وَيَبْسِطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مَسِيَّهُ اللَّيلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهِ» |
| صحيح البخاري | «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلُ مِنْهُ الْيَوْمُ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخْدُ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخْدُ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَمُحْمَلٌ عَلَيْهِ»، |
| سنن الترمذى | " يقول الله تبارك وتعالى : يا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتِنِي وَرَجَوْتِنِي عَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي ، يا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغْتُ دُنُوبَكَ عَنَّ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفِرَتِنِي عَفَرْتُ لَكَ ، وَلَا أُبَالِي ، يا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتِنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيْتِنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً " |
| صحيح مسلم | «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت» |
| سنن أبي داود | «ما أصر من استغفر، وإن عاد في اليوم سبعين مرة» |

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ⁽¹⁾ نَحْمَدُه وَنَسْتَعِينُه وَنَسْتَغْفِرُه وَنَسْتَهْدِيه وَنَسْتَنْصِرُه وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِه اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَه لَا شريك له، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُه وَرَسُولَه⁽²⁾ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ⁽³⁾ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمِنْ تَبَعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمٍ .

عبد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته⁽⁴⁾: لقوله تعالى⁽⁵⁾ {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويففر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما}.⁽⁶⁾ وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية⁽⁷⁾: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَاصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلْفِ بَيْنَ قَلُوبِهِمْ، وَاجْعِلْ فِي قَلُوبِهِمِ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مَلْتَبِنِ نَبِيِّكُمْ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَوْفِوا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدُوهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصِرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ وَعَدُوِّهِمْ». .

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثنى عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهاد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد المذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا أذكر إلا ذُكرت»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا على من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواضب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسالمات كل جمعة».

سلسلة الذين يحبهم الله تعالى (4)

عنوان خطبة الجمعة الموحد (التابون والتوبة)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنّة بالإضافة إلى المادّة العلميّة المساندة والمساعدة

صفر 1447هـ الموافق 15/8/2025م

(المادّة العلميّة المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،
مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمِنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيٌ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي حَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا فَوْلًا
سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

.70، 71 الأحزاب:

الخطبة الأولى

: عباد الله

اعلموا أن القرآن الكريم ذكر فئات يحبهم الله سبحانه وتعالى، ومنهم التوابون، يقول الله تعالى:

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (البقرة: 222)

وقد أمر الله عز وجل عباده بالتوبة، ورغبهم فيها، ووعدهم بقبوتها، يقول الله تعالى: (وَتُؤْتُوا إِلَيْ
اللَّهِ جِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) النور: 31، ويقول سبحانه: (وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ
عَنِ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) الشورى: 25، وقال رسول الله ﷺ: «التائب
من الذنب، كمن لا ذنب له» سنن ابن ماجه، وقال ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ،
فَإِنِّي أَتُوْبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ» مسنن الإمام أحمد، وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْطِعُ يَدُهُ

بالليل ليتوب مسيء النهار، ويحيط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها» صحيح مسلم.

واعلموا عباد الله أن للتبعة شرائطًا لا بد من تحقيقها حتى تكون صادقة نصوحًا كما أمر بها الله تعالى في قوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا) التحرير: 8، وهي ثلاثة شروط:

الأول: الندم بالقلب على الذنوب السالفة.

الثاني: الإقلاع عن الذنب، ومعناه: أن لا يتوب من ذنب وهو مقيم عليه وملازم له.

الثالث: العزم على أن لا يعود إلى الذنب مرة أخرى.

وهذه الثلاث لا بد منها في التوبة من الذنوب التي تكون بين العبد وبين ربه، ويزيد عليها شرط رابع في الذنوب التي تكون بين العبد وبين غيره من العباد، وهو إن ظلم أحداً من الناس في نفسٍ أو عرضٍ أو مال، وجب عليه أن يرد حقه إليه بتمكينه من حقه، وطلب التحلل في المظالم المعنية، وعليه بذل جهده في ذلك وإمكانه، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ»، صحيح البخاري.

وكذلك يجب عليه إذا تاب من ترك شيء من الفرائض الالزمة كالصلوة والزكاة، أن يتدارك ما فاته من ذلك القضاء حسب الاستطاعة والإمكان.

فإذا تاب العبد من ذنبه بحسب هذه الشروط، فينبعي له أن يكون بين الخوف والرجاء، يخاف من عدم قبول التوبة مخافة أنه لم يأت بالتبعة على وجهها الذي أمره الله به، فتكون توبته غير مقبولة عند الله تعالى، ولكنه يرجو من ربه قبول توبته بفضله وكرمه فال المسلم لا يقنط من رحمة الله مهما عظمت ذنبه، يقول الله تعالى: (فَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ يَعْفُرُ الْذُنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ) الزمر: 53، ويقول رسول الله ﷺ، في الحديث القدسي الذي يرويه عن الله عز وجل: "يقول الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم إِنَّكَ مَا دَعَوْتِنِي وَرَجَوْتِنِي غَمْرَتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي، يا ابن آدم لَوْ بَلَغْتُ ذُنُوبَكَ

عَنَّا السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفِرْتُ لَكَ، وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ
خَطَايَا ثُمَّ لَقِيَتِي لَا شُرِكٌ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً " سنن الترمذى.

ويجب على كل مؤمن وجوباً متأكداً أن يجدد التوبة في كل حال وحين، وذلك لأن الذنوب كثيرة، ومنها الصغائر والكبائر، والذنوب الباطنة، والذنوب الظاهرة، وذنوب يعلمها العبد وذنوب لا يعلمها، والسبيل إلى هذه التوبة كثرة الاستغفار والمداومة عليه في كل وقت وحين، يقول الله تعالى: (وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) البقرة: 199، وقد كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت» صحيح مسلم.

وينبغي على المسلم أن يسأل ربه الإعانة والثبت على الإقلاع عن الذنب، فإن غلبة نفسه على العودة إلى الذنب، فليغلبها على العودة إلى التوبة، قال رسول الله ﷺ: «ما أصر من استغفر، وإن عاد في اليوم سبعين مرة» سنن أبي داود.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشفاف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقًّا تُقَاتَهُ وَلَا تُؤْمِنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاظَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِي هُمْ وَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ

صلَّى عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِحَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّ خطاياه وإن كانت مثل ريد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كَلِمَتَانِ حَقِيقَتَانِ عَلَى الْلِسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمَيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الْصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت: 45. وأقيموا الصلاة.